Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووضوح المعاني واخضاع الملكات الانسانية كالخيال والانفعال لسلطان العقل. غير أن أهم مايميز الكلاسيكية الأوربية عن العربية، أنها تناولت فنّي الملاحم والدراما، وأغفلت الحديث عن الشعر الغنائي بحيث يمكن التأكيد بأن أصول الكلاسيكية الأوربية تنحصر في الأدب التمثيلي، بينما لم يعرف الأدب العربي القديم هذا اللون من الأدب، واقتصر على الشعر الغنائي ليس غير. كانت الكلاسيكية الجديدة في أحد جوانبها الرئيسية ردا على سياسة (التتريك) التي مارسها العثمانيون بهدف إذلال العنصر العربي فبعد أن طارد الحكم العثماني المستبد المنورين والأحرار العرب، وعلقهم على المشانق، وحاول طمس لغتهم، أدرك الأدباء العرب أن سبيلهم الوحيد للرد على الأتراك هو حماية لغتهم وإحياؤها، وهذا ماالجؤوا اليه أيضا في مواجهة الاستعمار الفرنسي، الذي عمد الى نشر اللغة الفرنسية، وإهمال اللغة العربية. عامل آخر لعب دوره في ميلاد الكلاسيكية الجديدة، يرتبط باختيار طريق النهوض الفكري والأدبي، فالاحتكاك بالحضارة الأجنبية، فتح الأذهان على قيود الجهل التي يرسف فيها الناس وكانت الدعوى الى اللحاق بركب الحضارة قد اتخذت مظهرين، الأول يدعو الى بعث التقاليد الأدبية العربية، والتمسك بالتراث والتبشير به أداة لصنع المستقبل والمظهر الثاني دعا الى الأخذ بأسباب الحضارة الأوربية.

أمر ثالث ساعد على ازدهار الكلاسيكية يتعلق بخصائصنا التاريخية، والتكون الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والجمالي لشعبنا «فنحن شعب شديد التمسك بالقديم ومذهبنا في تصور الأشياء وتقديرها في أنفسنا، مهما يختلف بختلاف العصور والأفكار والظروف، فسينتهي كما يقول الدكتور طه حسين. «عند طائفة من الأصول التقليدية التي لاسبيل الى التحول عنها، لأن التحول عنها، قتل للأدب، وقطع للصلة بينه وبين العصر الحديث،